الجهاد

العدد ٨٢ / ١٣ آذار ٢٠١٣

نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل .. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

المطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة.

الشهيد المعلم د. فتحي الشقاقي

انتفاضة الأسرى: النار المشتعلة خارج التغطية والاهتمام!

عملية تصفية الأسير الشهيد عرفات جرادات، بالطريقة الوحشية التي تم قتله بها في سجون العدو، فجرت الغضب الشعبي الكامن في نفوس أبناء الضفة الغربية المحتلة. لم يكن أهلنا في الضفة ينتظرون ارتقاء أسير شهيداً لينتفضوا من جديد.. فكل ما حولهم يدفعهم الى الانتفاضة دفعاً: فأهلنا في الضفة الغربية يرفعون الصوت عالياً منذ سنوات طويلة لإنقاذ الأسرى من براثن العدو، ولا من مستجيب: آلاف الأسرى الفلسطينيين والعرب يقبعون في سجون العدو منذ سنوات طويلة، دون أن يلوح في الأفق أي أمل بتحريرهم. والعدو الصهيوني أعاد العمل بقانون الاعتقال الإداري الموروث من عهد الانتداب، وقد عدّل من قوانين الاعتقال ليستبيح لنفسه إعادة اعتقال الأسرى الذين تم الإفراج عنهم في عملية «صفقة الأحرار».

المواجهات بين أهلنا في الضفة الغربية والعدو الصهيوني مستمرة يومياً، ولكنها لا تحظى بالتغطية الإعلامية المناسبة.. يبدو أن مشاهد سفك العدو للدم الفلسطيني لم تعد مادة إعلامية مثيرة.. عشرات الجرحى يصابون كل يوم، في مواجهات مشتعلة، بل وسقط عدد من الشهداء.. لكن خارج التغطية الإعلامية العربية والعالمية على حد سواء!

كان من شأن ركل ضابط صهيوني للمصحف الشريف، داخل مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ليسقطه من بين يدي امرأة مسلمة مرابطة في المسجد الأقصى، ونزع حجاب أخرى، أن يشعل اللهيب في كل عاصمة عربية.. لكن الخبر مرّ دونما ذكر.. وهو ما أغرى العدو الصهيوني – الذي سارع الى تقديم الاعتذار بادىء الأمر، متعهداً بتأديب الضابط وعزله عن مهامه – بالتراجع عن قراره، وإعادة الضابط نفسه على رأس مركز عمله: في باحات المسجد الأقصى!!! فقد أيقن العدو الصهيوني أن الإعلام والشارع العربي والإسلامي مشغول عنه، بل وغافل عما يجري في فلسطين، وفي قلب أحد أقدس المقدسات الإسلامية..

يبدو أن المنقسمين في الساحة الفلسطينية متفقون هذه الأيام على أمرين لا ثالث لهما: الأول: ضرورة الإبقاء على الانقسام، والثاني: أنه لا حاجة الى انتفاضة فلسطينية جديدة. وذريعة الأمرين واحدة: المصلحة الفلسطينية العليا! هذه المصلحة زينت للبعض القول: إن الانتفاضة مصلحة صهيونية... فهل باتت الانتفاضة رجز من عمل الشيطان؟!

أزمة الانتفاضة الحالية أنها غير مرغوبة سياسياً ولا إعلامياً.. وهي لا تجد من يهتم بتحويلها الى فعل سياسي حقيقي.. لأنها ببساطة انتفاضة بحجم الوطن، وهي أكبر من أن يتم تتطويعها أو استيعابها في سلة ضيقة.. والسلطة لا تجد أمامها سوى مجاهدي وكوادر حركة الجهاد الإسلامي في الضفة لاعتقالهم وملاحقتهم، في محاولة يائسة لوأد الانتفاضة الجديدة في مهدها، لأن أبناء حركة الجهاد لا يقفون إلا حيث يقف أبناء شعبنا وأهلنا.

إفتتاحية العدد

مشاكل متعددة وطريق الحل واحد

المشاكل التي يعيشها أهلنا في مخيمات لبنان يصعب احصاؤها: محاولات زج المخيمات في أتون الصراعات الإقليمية والفتن الطائفية والصراعات الداخلية لا تتوقف. وحملات التشويه الإعلامي وإظهار المخيمات على أنها مصدر تهديد لأمن المخيمات والجوار مستمرة. والتوترات الأمنية لا تختفي إلا لتظهر من جديد. كل هذا في وقت تشهد فيه المناطق المحيطة بالمخيمات، وخاصة في صيدا وطرابلس، توتراً كبيراً.

هذا على الصعيد الأمني. أما على الصعيد الاجتماعي، فحدث ولا حرج: فإضافة الى الهموم الأساسية لأهلنا في المخيمات، من تردي البنى التحتية، ومنع البناء في المخيمات، وغياب أبسط معايير البيئة الصحية، وتزايد الأمراض المزمنة والمستعصية، زادت معاناة نزوح أهلنا من مخيمات سورية الى مخميات لبنان، من حدة الأزمات الاجتماعية، ما فاقم من حجمها، مع زيادة الاكتظاظ وما يسببه من أزمات نفسية ومشكلات اجتماعية، ولا سيما في ظل استمرار تنكر الحكومات اللبنانية المتعاقبة لحق شعبنا في حقوقه المدنية والإنسانية والاجتماعية، واستمرار سياسة وكالة الأونروا في تقليص خدماتها الرعائية والتشغيلية والصحية والتعليمية.

الأمن الصحي لشعبنا ليس أحسن حالاً: مشاهد وفاة أحد أبناء شعبنا على أبواب المستشفيات بسبب عدم قدرته على تأمين تكاليف العلاج مستمرة! خصوصاً مع تزايد معدلات البطالة في بلد يفتقر الى الاستقرار الأمني والسياسي.

ما تقدم ليس جديداً! ولكن مستويات غياب الأمن والأزمات الاجتماعية والصعوبات الصحية في مخيماتنا وصلت الى حد غير مسبوق، لم تعرفه مخيماتنا من قبل.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة: إذا لم يكن كل هذا كاف لكي تتجاوز بعض قوى شعبنا الفلسطيني وفصائله خلافاتها الضيقة، والعمل فوراً على تشكيل مرجعية سياسية موحدة لأهلنا في لبنان، فما هو المطلوب إذاً كيف تقوم هذه القوى بدورها؟!

تشكيل مرجعية سياسية موحدة، تحمي شعبنا من خطر الزج به في أتون الصراعات الإقليمية والفتن الطائفية التي تطل برأسها كل حين، ليست ترفاً، ولا ينبغي أن تكون ساحة للخلاف واستعراض عضلات النفوذ واستدراج الانقسام. الحكمة تقتضي إبقاء مخيمات لبنان خارج الصراعات الضيقة، لأن المخاطر التي تحيق بأهلنا كبيرة.

وهذه المسؤولية يتحملها الجميع بلا استثناء: الفصائل والقوى ووجهاء شعبنا في المخيمات، والمثقفون، والجمعيات الأهلية والمدنية، ومن الواجب أن يتحمل الجميع مسؤولياتهم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته!

فنزويلا هي فلسطين وفلسطين هي فنزويلا

هذا العنوان هو أحد مواقف الرئيس الفنزويلي الراحل، هوغو شافيز، يلخص مواقفه وتأييده المطلق لقضية فلسطين ودعم مقاومة شعبها ضد العدو الصهيوني. وهو موقف أكدته الأفعال والقرارات الجريئة التي اتخذها الراحل الكبير، نصرة لشعب فلسطين.

ففنزويلا بقيادة شافيز كانت الدولة الأولى، من بين الدول العالم، التي فتحت أبوابها على مصراعيها لأبناء الشعب الفلسطيني ومنحتهم حرية السفر والتنقل بدون تأشيرة مسبقة، بل منحتهم الإقامة على أراضيها متى شاءوا وبدون تعقيدات وإجراءات أمنية، وقدمت لهم الدعم الفني والإداري في القطاع الصحي والتعليمي والخدماتي، لأنها مؤمنة بأن الشعب الفلسطيني هو شعب مناضل عريق من حقه أن يعيش في وطنه وينال الحرية والاستقلال كباقي الشعوب التي تحررت من أغلال الاستعمار البغيض ..

كما كان لشافيز مواقف مشرفة إبان العدوان الصهيوني على قطاع غزة عام ٢٠٠٨ –٢٠٠٩ من خلال المبادرة التي أعلنها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان المسخ وأعلن السفير الصهيوني شخصا غير مرغوب بوجوده على الأراضي الفنزويلية. ولم تكتف حكومته بذلك، بل قامت بسحب السفير الفنزويلي من الكيان وإبلاغ الطرف الصهيوني خفض مستوى التمثيل معه إلى أدنى مستوى. بل وطالب شافيز، علناً، بمحاكمة الرئيس الصهيوني في المحاكم الجنائية الدولية.

ومن أقواله التي لا تنسى: «منذ البداية وقفنا في صف الشعب الفلسطيني ونضاله التاريخي ضد دولة الإبادة: إسرائيل».

مسيرة شافيز وحياته ومواقفه كانت الحجة الدامغة في وجه أنظمة التخاذل العربي التي تخشى مناصرة ومساندة شعب فلسطين بسبب علاقاتها مع الإدارة الأمريكية، وطمعاً في إرضائها، وخوفاً من الإطاحة بها. قدّم شافيز صورة رائدة عن الزعيم الحقيقي الذي يحتضن قضايا شعبه وأمته، فيحميه شعبه بأهداب العيون. لم تنجح كل المحاولات الأمريكية المتكررة في الإطاحة به. فعندما أطيح به في انقلاب عسكري، أعاده شعبه مرفوعاً على الأكتاف.

فنزويلا دولة نفطية، في قلب ما يسمى الحديقة الخلفية للولايات المتحدة، أمريكا اللاتينية، حيث لواشنطن نفوذاً أمنياً واستخباراتياً كبيراً، ومع ذلك تحدى شافيز واشنطن، وعرى سياساتها، وكشف ألاعيبها ومخططاتها، وأسقط هيبتها، مستنداً الى إيمانه بحقيقة واحدة: أن القائد الذي يتبنى مطالب شعبه وأمته، ويقف في وجه الظلم والطغيان، ويناصر القضايا المحقة، لن تستطيع كل أساطيل الدنيا ان تسقطه!

وبهذا، كانت حياة شافيز ومواقفه شوكة في حلق الأنظمة العربية المتخاذلة، وحجة على قيادات وزعامات عربية وإسلامية ودولية في الدنيا قبل الآخرة!

ضابط صهيوني «يركل» المصحف الشريف في باحة المسجد الأقصى!

حادثة مزلزلة بكل المقاييس لم يكن لها أثر يذكر على شاشات التلفزة في عالمنا العربي! قيام ضابط صهيوني بركل المصحف الشريف، الكتاب الذي أنزله ربنا عزّ وجل للعالمين، داخل المسجد الأقصى المبارك، أحد أقدس بقاع المسلمين، ومسرى الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، وأولى القبلتين، لم يحرك ساكناً عند مئات الملايين من الأمة العربية والإسلامية!

وكأن ما يجري في الأقصى ليس «خبراً» يستحق التغطية! وكأنّ انتهاك المسجد الأقصى وحرماته المسلمين بات أمراً «اعتيادياً».. وكأنّ إهانة العدو الصهيوني لمقدساتنا بات أمراً لا يستحق التوقف عنده!

لماذا تعتم وسائل الإعلام العربية على الأمر وكأن لا شيء حدث؟! هل باتت مقدساتنا مسألة فيها وجهة نظر؟! هل أن ركل المصحف الشريف بحذاء ضابط صهيوني لا يستحق أن تقوم له الدنيا ولا تقعد؟!

الضابط الصهيوني اقتحم حلقة نسائية لدراسة القرآن الكريم داخل الحرم القدسي، وحاول فضّها بالقوة، وركل المصحف الشريف برجله، وأسقطه أرضاً، بهدف منع النسوة من الرباط داخل المسجد الأقصى، وخاصة من جهة باب المغاربة الذي تستخدمه سلطات العدو لإدخال المستوطنين والسياح. وعلى الإثر، انتشر حراس الأقصى في ساحاته، على قلتهم، في مواجهة أعداد كبيرة لشرطة العدو.

ما يجري في الأقصى خطير للغاية: فالعدو الصهيوني يريد تقسيمه بين المسلمين واليهود، مثلما قسّم من قبله المصلى الإبراهيمي. والاقتحامات المتتالية للمسجد الأقصى، من قبل المستوطنين والحاخامات ورجال الشرطة والساسة الصهاينة هدفها واحد: السيطرة على المسجد الأقصى، بهدف تقسيمه أولاً، تمهيداً لهدمه وبناء الهيكل المزعوم مكانه، تالياً، بعد أن يتم «تدجين» الشعور العربي والإسلامي، فلا يعود يشعر بوخز في كرامته. وغياب ردود الفعل العربية والإسلامية على هذه الممارسات هو بمثابة ضوء أخضر للعدو للمضي قدماً في مخططه.

وفي اقتحام آخر، اعتدى رجال شرطة العدو على المرابطين، وقاموا بنزع حجاب إحدى المرابطات عن رأسها، أمام وسائل الإعلام. لتكتمل بذلك كل عناصر الإهانة واستباحة الحرمات: ركل المصحف الشريف، وتدنيس مسرى الرسول وأولى القبلتين، وإهانة المؤمنات المرابطات، ونزع الحجاب ... كان من شأن أي واحد من هذه الإهانات أن يفجر الغضب في العواصم العربية والإسلامية.

ما يجري في المسجد الأقصى لا يمر على شاشاتنا العربية مرور الكرام، لأنه لا يمرّ أصلاً، وإذا مر ففي آخر نشرات الأخبار... ولو كان الخبر يخدم سياسات وأهداف أخرى لتحول الى قنبلة نووية... فهل من رجال بين جموع الأمة العربية والإسلامية؟! هل هناك من يغضب لله ورسوله ولحرمات نساء المؤمنين المرابطات في الأقصى؟!

تواصلوا معنا عبر البريد الإلكتروني: nashrataljihad@hotmail.com

الرفاعي: أهلنا في الضفة ليسوا بحاجة الى إذن من أحد لبدء انتفاضة جديدة

طالب ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي، السلطة الفلسطينية بعدم الخضوع للضغوط والاغراءات الصهيونية والدولية، على حساب قضية الأسرى والمعتقلين التي تعتبر واحدة من أهم قضايا شعبنا.

وتساءل الرفاعي، في تصريح له، عن معنى استمرار سياسة التنسيق الأمني بين أجهزة السلطة وكيان العدو في وقت تشهد فيه الضفة الغربية حالة من الغضب الشديد على خلفية ملف الأسرى، وقال: «من المعيب اعتقال المجاهدين في وقت يمارس فيه العدو الصهيوني عمليات التصفية والاعتقال الإدارية بحق أسرانا».

وقال الرفاعي: «قضية الأسرى معركة وطنية بامتياز، وهي تتطلب تضافر جهود كل الشعب الفلسطيني والتحام كافة قواه وأطيافه.» وأضاف: «من واجب الأسرى على جميع القوى والفصائل الانتصار لهم في معركة الأمعاء الخاوية المستمرة منذ أكثر من مئتي يوم، ولا سيما الأسرى المجاهدين سامر العيساوي، وأيمن شراونة، وطارق القعدان، وجعفر عزّ الدين، وغيرهم، في ظل صمت دولي، وغياب أي دور للمؤسسات الإنسانية والدولية، التي لا تجرؤ على إدانة العدو على اعتقاله الآلاف من أبناء شعبنا وتعذيبهم.»

ووصف الرفاعي قضية الأسرى بأنها قضية الأمة العربية والإسلامية، وقال إن «نصرة هؤلاء الأسرى هو واجب ديني ووطني وإنساني، مستغربا غياب الموقف العربي الرسمي والشعبي ضد الممارسات الصهيونية في فلسطين، وقال محذراً «إذا غابت فلسطين عن الشارع العربي فإن ذلك بمثابة إطلاق ضوء أخضر للعدو الصهيوني باستباحة المسجد الأقصى المبارك وباستباحة مقدساتنا وحرماتنا.»

وأكد الرفاعي أن صمود الأسرى في معركة الإرادة، وما تشهده الضفة الغربية قبل وبعد استشهاد الأسير عرفات جرادات هي «إرهاصات لانتفاضة جديدة، يجب على الجميع حمايتها واحتضانها»، مطالباً كافة القوى والفصائل الفلسطينية بالاستجابة لتطلعات أهلنا في الضفة الغربية. وقال: «إن أهلنا في الضفة الغربية، الذين يعيشون بين الحواجز الصهيونية، وتحت اعتداءات المستوطنين، وحيث تصادر أراضيهم، وتنتهك مساجدهم، وتحرق مصاحفهم، ويختطف أبناءهم من بيوتهم، ليسوا بحاجة الى إذن من أحد ليخوضوا انتفاضة جديدة ضد إفرازات أوسلو، فهم يعطون دروساً في الانتفاضات، ولا يحتاجون الى أحد ليعلمهم متى وكيف تكون الانتفاضة.»

هؤلاء أسرى فلسطينيون أيضاً!

يبلغ عدد أسرى الحرية من أبناء وطننا المحتل عام ١٩٤٨ ١٠٠ أسير؛ منهم ٢٧ تجاوزت محكومياتهم المؤبد، وهناك من محكوميته عدة مؤبدات، ومنهم ١٧ أسيراً ما يزالون يقبعون في السجون منذ قبل توقيع اتفاقية أوسلو المشؤومة. ومع ذلك لم تفرج سلطات العدو عنهم، رغم الاتفاقيات المتعلقة بالأسرى من قبل أوسلو.

للأسف الشديد، فإن قلة قليلة تتذكر هؤلاء الأسرى، حتى في خطابات المناسبات التضامنية. وربما أن أكثر المتحدثين لا يعلمون عنهم شيئاً. في وقت تتنصل فيه السلطة الفلسطينية من الحديث عنهم خشية من إغضاب العدو الصهيوني، وتحت ذريعة الاتفاقات الموقعة معه. وفي ظل تشدد المؤسسة الصهيونية الرافض لمجرد بحث موضوع هؤلاء الأسرى، فإن الواجب على المستوى الفلسطيني العام بات مضاعفاً تجاه هذه القضية المقدسة، التي لا تقل أهمية عن قضايا الأرض والمسكن والأوقاف والمقدسات. الأمر الذي دفع هؤلاء الأسرى الى المطالبة بمنحهم الجنسية الفلسطينية مؤقتاً، لكي يصار الى إدراجهم في قوائم المفاوضين.

إن الموقف الفلسطيني الرسمي السلبي من قضية أسرى الداخل يحمل العديد من الدلالات الإستراتيجية الكبيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر، الموقف من قضية اللاجئين، والموقف من قضية القدس، والموقف من قضية المسجد الأقصى المبارك، والموقف من جوهر الصراع. والسلطة، بتخليها عن أسرى الداخل، تدفع المجتمع الفلسطيني إلى أزمات جديدة، ليس أقلها أن هذه الاستراتيجية في التعامل، تعمق فصل العلاقة بين أهلنا الصامدين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وباقي مكونات شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج؛ ولا سيما في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات. وأن تدفع بهؤلاء الذين خاضوا النضال الفلسطيني منذ انطلاقته الى التخلي عن أماكن سكنهم وسكن عائلاتهم، بعد أن تم التخلي عنهم في سياق أوسلو وخطاياها الكثيرة.

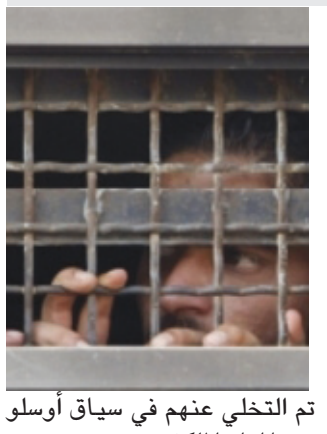

إن واجب المطالبة بإنهاء الحالة المأساوية التي يحياها هؤلاء الأسرى هو مسؤولية الكل الفلسطيني في الداخل والخارج. وهذه قضية تحتاج إلى وضع مخططات استراتيجية سياسية وقانونية وإعلامية، ترفع هذه القضية إلى أعلى المستويات، وعلى رأس أجندة العمل الوطني الفلسطيني. فليس من المعقول ولا المقبول أن يتم التعامل مع قضية الأسرى من أبناء شعبنا بناء على خارطة تقسيم الشعب الفلسطيني التي أفرزتها أوسلو. فهذه سقطة لا تغتفر.

فتح المعابر الى سوق مخيم نهر البارد!

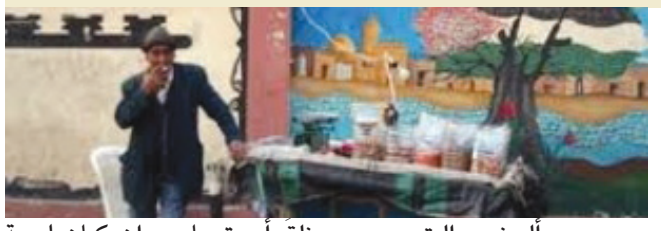

بعد أحداث ١٥ أيار الماضي، في مخيم نهر البارد، ألغت الدولة اللبنانية نظام التصاريح الذي كان معمولاً به. اليوم، وبعد مرور أكثر من ستة أشهر على إلغاء هذا النظام، ما الذي تغير في الواقع التجاري للمخيم الذي كان سوقاً لكل الشمال؟ وهل أثّر ذلك إيجاباً على الحركة الاقتصادية بعد ركود طال خمس سنوات؟

«بوابة عكار وسوق الفقراء»، كان هذا لقب مخيم نهر البارد قبل أحداث عام ٢٠٠٧. هنا، في مخيم نهر البارد، كنت تجد السوق والمصنع والمستوصف ومحلّ الذهب وتجارة البلاط ومحال السمانة والصيدلية إلخ... لكن لم يبق من هذا السوق اليوم سوى ذكريات جميلة في أذهان أبنائه الذين ما إن تسألهم حتى يهزون برؤوسهم أسفاً وهم يقولون: «ساق الله أيامك يا نهر البارد».

يقول عبد شريف، وهو صاحب محل للأدوات المنزلية: «والله يا أخي لم يتغير شيء، لأن المخيم ما زال مغلقاً بالحواجز. صحيح ألغي التصريح للفلسطينيين، لكن اللبنانيين لا يدخلون المخيم الآن، لأنهم وجدوا خلال هذه السنوات بديلاً من سوق البارد خارج المخيم. كذلك انتقل كبار التجار الفلسطينيين إلى خارج المخيم (مثل محال البورسلان، الذهب، إلخ...).

بعد حرب مخيم البارد تأسست لجنة تجار نهر البارد لمتابعة موضوع الإعمار والتعويضات وإلى ما هنالك من أمور مشتركة. فما هو دور اللجنة في حلّ الأزمة؟

يعيش الحاج علي عوض، وهو عضو في الهيئة الإدارية للجنة، وصاحب محل «نوفوتيه العرايس» المعاناة التي يعيشها زملاؤه. لكنه يقول إنهم رفعوا مذكرات واتصلوا بمسؤولين لبنانيين «إلا أننا حتى الآن لم نلقَ أي تجاوب، إن كان لجهة التعويض على التجار، أسوة باللبنانيين الذين لم يخسروا عشر ما خسره تجارنا، أو من خلال فك الحصار والسماح بدخول أهالي الجوار اللبناني». ويضيف أنهم تعاونوا مع الأونروا في إحصاء أصحاب المحال التي دُمّرت «ودفعت الأونروا هبات تراوحت بين ٢٠٠٠ و٤٥٠٠$ للمحال الصغيرة وما بين ٥٠٠٠ و ٩٥٠٠$ للمحال الكبيرة، وكان الشرط الوحيد أن يكون المستفيد صاحب محل سابق، أعاد فتحه بعد الحرب».

وماذا عن الحل؟ يقول: «يجب فتح معابر البارد، ولي عتب كبير على الأخوة المغتربين؛ فلو دفع كل مغترب من زكاة ماله لعائلة أو أكثر كسوة أو طعام، فقد ينتعش الاقتصاد في المخيم، وخاصة في الأعياد».

حملة الاعتقالات بحق كوادر حركة الجهاد دليل إفلاس

تواصل أجهزة الأمن الصهيونية، وأجهزة أمن السلطة الفلسطينية اعتقال كوادر وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، في محاولة يائسة لوأد انتفاضة شعبية جديدة، تخشاها السلطة، ولا تريدها قوات العدو.

الاعتقالات المتواصلة بحق أبناء وكوادر وقيادات حركة الجهاد الإسلامي لن تثني أبناء الحركة عن المضي قدما في مواجهة العدو، ولن تدفع بهم الى التراجع. وهي، على ما أكده الشيخ خضر عدنان، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بالضفة المحتلة، دليل على إفلاس العدو الصهيوني في تعاطيه مع قضية الأسرى، وخاصة المضربين عن الطعام، مؤكداً على أن الحركة لن تسمح أن يتم السكوت على قتل الأسرى داخل المعتقلات: «العدو يريد أن يقتل أسرانا بصمت ولا يريد لمن يضرب عن الطعام ويخوض معركة الكرامة أن يُسمع صوته للعالم الخارجي لمناصرته وتحقيق العدالة».

إن موجة الاعتقالات التي تقوم بها أجهزة أمن العدو، وأجهزة السلطة الفلسطينية الأمنية، ما هي إلا دليل إفلاس، وتعبير عن حالة الخوف والهلع التي تعيشها هذه الأجهزة، من أن تتحول الضفة الغربية الى بؤرة مشتعلة، تقض مضاجع العدو، وتفشل مخططاته الرامية الى تصفية المقاومة، وتحويل الضفة الى كانتونات معزولة عن بعضها البعض، تسهل السيطرة عليها.

أزمة النازحين تطال الجميع دون استثناء

منذ بدء دورة العنف في سورية، نزحت العديد من العائلات الفلسطينية المقيمة في سورية إلى لبنان، وهي تعاني ظروفاً حياتية صعبة. يصف أحد النازحين من مخيم اليرموك، المساعدات التي حصل عليها منذ نزوحه: «إنها مساعدات بسيطة، لا تسد رمقاً ولا تغني عن جوع. استلمت منذ حضوري عبوة تموين واحدة. وكالة الأونروا قدمت لي فرشتين وأدوات مطبخ. الآن لا أحد يتصل بنا ولا يسأل عنا أحد».

لا توجد إحصائية دقيقة لعدد العائلات النازحة من سورية الى مخيمات لبنان؛ فالأرقام تتفاوت بين جهة وأخرى، لكنها جميعاً تتفق على تزايد عدد العائلات يومياً. ويشير تقرير أعدته اللجان الشعبية الفلسطينية يوم ٢٠١٣/٢/٢٠ إلى وجود ٨٥٤٠ عائلة فلسطينية نازحة من سورية، موزعة الشكل الآتي: ١٥١١ عائلة في منطقة بيروت، ٣٠٨١ عائلة في منطقة صيدا، ١٦٦٣ عائلة في منطقة الشمال، و٩٠٦ عائلة في منطقة صور، و١٨٠٧ عائلة في منطقة البقاع.

وتبين الاحصاءات جانباً من الأوضاع الاجتماعية للنازحين: ٥٤ ٪ منهم تحت ١٨ عاماً، و٤٦ ٪ منهم من القوى العاملة. ويُلحظ أن ٧٧٪ منهم ضيوف عند أصدقاء أو أقارب، بينما يسكن ٢٣ ٪ منهم فقط بيوتاً مستأجرة أو منازل يملكونها أصلاً، أو تعود ملكيتها لأسرهم! وهذه الأرقام تعكس حجم الضغط الذي يتعرض له أهالي المخيمات في لبنان، جراء استمرار حالة النزوح الى أجل غير مسمى. كما تبين في نفس الوقت مدى تعاطف أهلنا في المخيمات مع إخوانهم النازحين، وقوة التكافل الاجتماعي بين أهلنا، حيث أنه يمكن القول بكل وضوح أن أهلنا في المخيمات هم الذين يتحملون العبء الأكبر للنزوح، بكل رحابة صدر، رغم الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشونها أصلاً.

فحسب دراسة لوكالة الأونروا، فإن ٦٦ ٪ من منازل المضيفين هي منازل غير صالحة للسكن، والشروط الصحية البيئية فيها غير متوفرة، وأن ٨ ٪ من منازل المضيفين لا تكفي الأسر الأصلية، وأن نسبة ٨ ٪ من المضيفين يعانون من أمراض مزمنة، وهناك أشخاص كثيرون غير قادرين على العمل، حتى لو توفرت لهم فرص عمل.

من ناحية أخرى، لا تتناسب احتياجات النازحين من سورية الى مخيمات لبنان مع مستوى وحجم التقديمات التي تؤمنها المؤسسات المختلفة. ذلك أن غالبية العائلات النازحة قد تركت بيوتها على عجل، وفي معظم الحالات بالثياب التي يلبسونها دون أي شيء آخر.

وتتوقع دراسات عدة أن تسبب هذه الأوضاع تفشي مشكلات اجتماعية، ما لم يتم تداركها. وعلى رأسها، المشكلات التي يمكن ان تنشأ بسبب الاكتظاظ العددي في البيت الواحد، والتي يمكن أن تتسبب بمشكلات اجتماعية ونفسية وصحية. فقد بينت دراسات عدة تزايد عدد المرضى المترددين على العيادات، خصوصاً من النساء والأطفال. هذا إضافة الى مشاكل في التعليم، تتعلق بمستقبل الأطفال الدراسي، بسبب التفاوت في مستوى مناهج التعليم بين سورية ولبنان، مما يدفع بالأطفال إلى اللامبالاة ومحاولة التهرّب من الذهاب إلى المدرسة.

هذه الأوضاع المأساوية تحتاج الى معالجة سريعة ودقيقة. حيث أن آثار النزوح لن تقتصر على أهلنا النازحين من سورية، بل ستصيب آثارها كافة أهالي مخيمات لبنان، وخصوصاً مع استمرار الأزمة في سوريا، دون أفق قريب للعودة. وهذا يتطلب تضافر جهود كافة القوى السياسية والمجتمعية والأهلية لشعبنا الفلسطيني في لبنان، ووضع الخطط العلاجية الملائمة وتنفيذها.

نماذج من القهر اليومي للمقدسيين

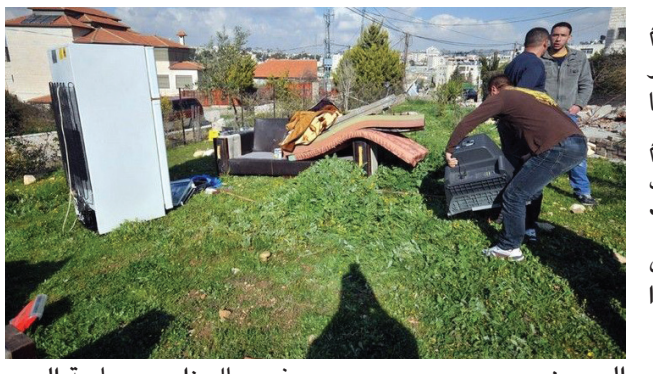

تروي المقدسية «أم صهيب» نماذج من القهر اليومي «البسيط» التي يعيشها أهلنا المقدسيون تحت حكم العدو، مما لا ترويه شاشات التلفاز، ولا تنقله الأقلام، ولا يهتم كثير من الصحافيين بتسليط الأضواء عليه. ماذا قالت أم صهيب؟

بمجرد أن سمعت بخبر اقتحام قوات العدو مدرسة سلوان تملكني الخوف على ابني صهيب، الذي لم يتجاوز ١٣عاماً، ومع ذلك تم اعتقاله مراراً.. في الاعتقال الأول دفعنا كفالة مالية ٥٠٠ شيكل، وبعدها تم اعتقاله وهو على باب المنزل وتم وضعه في إقامة جبرية خارج المنزل، بعد أن دفعت كفالة ٥٠٠٠ شيكل.

وأضافت: «بعد ذلك، تكررت الاعتقالات وتم حرمان طفلي من المدرسة، ودفعنا كفالات وغرامات تجاوزت «٢٥ ألف دولار»، وصاحب ذلك الضرب المبرح في كافة أنحاء جسده بدون أدنى رحمة عند الاعتقال ووضعه في السجون.

وأوضحت أن الأمر لا يقتصر على الطلبة وحدهم، فمدير المدرسة والمدرسين فيها تعرضوا للاعتقال عدة مرات.

وتقص أم صهيب صنوفاً أخرى من القهر: «أيعقل أن تفرض ضريبة على وجود التلفاز في البيت؟! ندفع ضريبة تلفاز سنوية؛ وإذا لم يتم الدفع تتم مصادرة التلفاز ودفع الضريبة ومعها غرامات تأخير... وأي مقدسي يشتري تلفاز لابد أن يكون لدى العدو علم بذلك... ويمنع من لا يدفع ضريبة تلفاز التنقل والسفر.»

الأرنونة وما أدراك ما الأرنونة؟ يتم تفحص مساحة البيت وعدد أفراد العائلة. وفي حال زادت مساحة البيت عن عدد الأفراد حسب ما يقدره العدو، فإنه يفرض على ساكنيه دفع غرامة مالية.

أما «في حال بناء «بلكونة»، فإنه يتم هدمها لأنها ليست جزءاً من البيت. أما في حال كان البيت غير مرخص فإن العدو يهدمه مباشرة إضافة إلى دفع غرامات مرتفعة.

لكن أم صهيب تؤكد أن كل هذه الاجراءات لن تجعلها تترك القدس، لأن ذلك ما يريده العدو. وهي تعلن بكل فخر واعتزاز، رغم المرارة والألم: «لن نرحل عن القدس ... ولن نتركها مهما حدث. فالمعاناة الكبيرة تهون من أجل الحفاظ على مدينة القدس».

مبادرات مجتمعية فلسطينية جديرة أن تحتذى

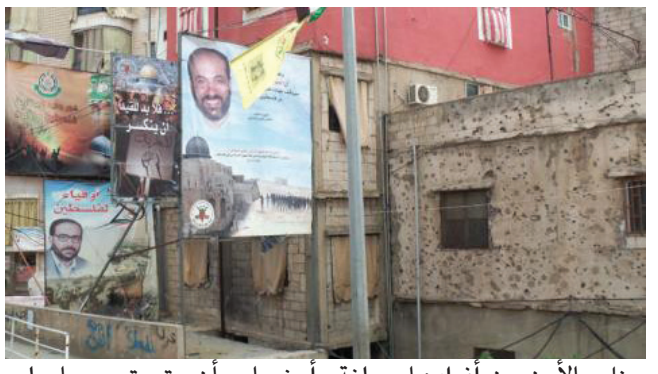

في مواجهة ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية في لبنان، من تحريض إعلامي مستمر في إطار الإبقاء على صورتها النمطية في الإعلام كبؤر أمنية متوترة، أقدم اهلنا في مخيم برج البراجنة على خطوتين مبدعتين تستحقان التقدير والاحترام، والتعميم الى كافة المخيمات.

المبادرة الأولى جاءت من قبل وجهاء المخيم، من كبار السن والخبرة، ورجال دين ومثقفين وناشطون في الشأن العام، الذين طلبوا لقاء موسعا مع القوى الفلسطينية كافة، من فصائل المنظمة والتحالف، للتشاور معهم في سبل حماية المخيم، وتأمين سلامة أهلنا فيه، ومواجهة بعض الحالات الفردية الشاذة، وسبل حل الخلافات عند حصولها، وتشكيل مرجعية سياسية موحدة، تأخذ على عاتقها مسؤولية تشكيل لجنة أمنية وأخرى شعبية لمواجهة كافة التحديات والمخاطر، وتسهيل حياة أهلنا في المخيم.

أما المبادرة الثانية، فهي ما أعلنته عائلة آل حسن، من كويكات، في مخيم برج البراجنة، عن قرارها رفع الغطاء عن أي مخل بالأمن من أفرادها، معلنة براءتها من أي فرد من العائلة يصدر عنه أي تصرف يتنافى مع القيم الإسلامية وعادات شعبنا الفلسطيني.

إضافة الى هاتين المبادرتين، سارع أهالي من مخيم عين الحلوة الى الخروج في تظاهرة شعبية في شوارع المخيم، رفضاً للتقاتل الذي كان دائراً ساعتئذ، ولإرسال رسالة الى كل من يعنيهم الأمر بأن أمن المخيم فوق الجميع، وأن السلاح والتقاتل في أزقة المخيم وتعريض أمن أهلنا ونسائنا وأطفالنا وبناتنا للخطر لم يعد مقبولاً. وقد واصلت التظاهرة طريقها وسط المتقاتلين رغم إطلاق النار عليها.

هذه المبادرات جديرة بكل احترام وتقدير وتشجيع، وجديرة أيضا بأن يتم تعميمها على باقي المخيمات. فما تتعرض له مخيماتنا من تحريض إعلامي مكشوف يستدعي قيام كل فرد عاقل بمسؤولياته تجاه عائلته وأقربائه وأبناء شعبه، والتخفيف ما أمكن من الإشكالات التي تتطور في كثير من الأحيان الى أحداث أمنية تتخذها بعض الصحف ووسائل الإعلام ذريعة لتشويه صورة المخيمات.

إن تضافر الجهود المجتمعية، من وجهاء ورجال دين ومثقفين، مع جهود القوى والفصائل الفلسطينية، من شأنه أن يحل كثيراً من الإشكالات، ويقدم نموذجاً في حسن إدارة مخيماتنا وحمايتها من كافة الأخطار المحدقة بها، وهو علامة صحية على وعي كبير وحرص شديد.

كشافة بيت المقدس: غرس معاني الشموخ والجهاد في نفوس الشباب

في إطار أنشطتها التعبوية، وحرصاً منها على غرس معاني الشموخ والإباء والجهاد في نفوس الناشئة من أبناء شعبنا الفلسطيني، نظمت جمعية كشافة بيت المقدس سهرة تعبدية في مسجد فلسطين في مخيم الرشيدية، تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون العدو الصهيوني.

وقد استهلت السهرة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، تبعتها محاضرة لإمام وخطيب مسجد فلسطين، فضيلة الشيخ حسن ذياب. واختتمت بالصلاة والتضرع الى الله بالدعاء لفك أسر الأسرى من السجون، ورفع الظلم عنهم، وجعل كيد العدو في نحره.

وتنظم دورة تأهيلية للقادة الكشفيين

وسعياً منها لتنمية قدرات قادتها الكشفيين، أقامت جمعية كشافة بيت المقدس – مفوضية صيدا دورة لقادة الفرق الكشفية، تحت عنوان: (من أجل فرقة كشفية مميزة)، بمشاركة عدد من القادة، تضمنت وسائل جديدة في التدريب وعمل المجموعات الكشفية. وخلال الدورة، ألقى المفوض العام، الحاج عمر، كلمة أكد فيها على أهمية العمل الكشفي ودوره في بناء الشخصية، وتنمية حب العمل الاجتماعي والجهاد في سبيل الله.

اللبيب من الإشارة يفهم

• روى نشطاء أن أجهزة السلطة الأمنية في الضفة الغربية نشرت المئات من عناصرها ابتداءً من وسط مدينة جنين، الى بُعد أمتار من الحاجز العسكري الصهيوني في مسافة تمتد لنحو ستة كيلومترات.

• كما أقامت الأجهزة الحواجز الطيارة قرب الدوار الرئيسي وعلى مداخل المدينة وعلى كراج الناصرة وفي المنطقة الصناعية وضاحية صباح الخير وقرب منتزه موالِ وعلى مدخل قرية الجلمة وصولاً إلى الحاجز، ومنعت بالكامل توجه أي من الشبان لخوض المواجهات مع الاحتلال.

• أشار ضباط في أجهزة السلطة الأمنية إلى أن قيادتهم أبلغتهم بمنع الإجازات في كافة الأجهزة الأمنية والالتزام بالتواجد في المقرات لمنع المواجهات ووصول الشبان لنقاط التماس مع قوات العدو.

• بعد نجاح أعداد قليلة من الشبان في الوصول الى حاجز «الجلمة»، تفاجئوا بوجود نقطة لأجهزة السلطة على مسافة قريبة جدًّا من الحاجز، حيث تم اعتقالهم وإعادتهم إلى المدينة بعد استجوابهم.

• تزامنت هذه الاجراءات مع عمليات رصد وجمع معلومات عن ملقي الحجارة واستجوابهم في أكثر من موقع وتحذيرهم من العودة للمواجهات.

• ورأت مصادر نقابية أن قرارات وقف الإضرابات النقابية المفاجئة والعمل على إيجاد حلول ترقيعية لها يأتي في إطار خطة وقف الاحتجاجات والسيطرة على المواجهات.

العدو الصهيوني يدمر مساجد صفد: من ينقذ بيوت الله في فلسطين؟!

هذه بعض النماذج عن عمليات التدمير والسرقة التي يقوم بها العدو الصهيوني بحق بيوت الله في فلسطين المحتلة.

وفي هذه العجالة، نكتفي بالإشارة الى ما فعله العدو الحاقد بمساجد مدينة صفد، منذ احتلالها في العام ١٩٤٨ حتى اليوم. فقد دأبت الحركة الصهيونية على تدمير مئات المساجد في فلسطين، ضمن مخططاتها لمحو الهوية العربية الإسلامية، ولم ينج منها سوى العشرات، لكنها ظلت بأغلبيتها الساحقة موصدة أمام المصلين ومحرومة من الترميم. وقد نجت بعض هذه المساجد الشاهدة على أصل هذه الأرض وأصل أصحابها، ببنيانها فقط، فيما منع المسلمون من إقامة الصلاة فيها، بل وتمّ تحويل العديد منها الى كنس صهيونية أو معارض رسوم ومتاحف.

ومن مساجد مدينة صفد مسجد «السويقة» التاريخي الذي هدمه العدو الصهيوني وأبقى على مئذنته الشامخة يتيمة في حي الجورة المأهول بالمستوطنين، حيث أقدم بعض اللصوص، قبل أربع سنوات، على سرقة الهلال المصنوع من البرونز المثبت في قبتها.

ومنها أيضاً الجامع اليونسي (جامع السوق)، الذي لا يزال قائما حالياً، ولكن العدو الصهيوني حوله الى معرض عام لرسوم ما يسمى «اتحاد فناني صفد».

وهناك مسجد السرايا، في حارة الصواويين، الذي لا يزال قائماً، ولكن العدو حوله الى كنيس يهودي.

وأيضاً مسجد الغار (ويسمى أيضاً مسجد الشعرة الشريفة)، ويقال إنه في هذا المسجد حفظت الشعرة الشريفة المطهرة المأخوذة من لحية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وكانت موضوعة داخل خزنة خاصة تفتح مرة واحده في السنة، في ذكرى المولد النبوي الشريف. وهذا المسجد حوّله العدو الصهيوني أيضاً الى كنيس يهودي باسم «سام وعابر».

ومن المساجد التي محيت تماماً مسجد «الجوقنداري»، الذي أزاله العدو الصهيوني وأقيمت مكانه حديقة عامة.

هذا ما فعله العدو الصهيوني في مساجد مدينة واحدة فقط، ولو أردنا تعداد الدمار الذي ألحقه العدو بالمقدسات الإسلامية والمسيحية، للزم الأمر موسوعات كبيرة.. والكل يعلم ما يخطط له العدو لهدم المسجد الأقصى، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين. فمتى يستفيق المسلمون من غفلتهم، ويطهرون الأرض المباركة من رجز الصهيونية؟!

بدون تعليق

• نفى القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) صلاح البردويل، المزاعم التي ذكرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» حول طلب الإخوان من حماس التخلي عن الكفاح المسلح، واصفاً هذه المزاعم بأنها جزء من الحملة الإعلامية المبرمجة التي يشنها الإعلام «الإسرائيلي» والمصري ضد حركة حماس لتشويه صورتها.

قال مصدر عسكري مصري في تصريح صحفي بأنه سيتم خلال حملة هدم الأنفاق في غزة استخدام معدات سلاح المهندسين العسكريين، وهي معدات الهدم الثقيلة، بعد اعتراف قوات الجيش بفشل فكرة استخدام هدم الانفاق بغمرها بالمياه، نظراً لتحايل العاملين عبر تحصينها بمواد عازلة وخراسانية لمقاومة المياه، وكذلك استخدام شفاطات مياه لإبطال مفعول غمر الأنفاق!!

• **علق القيادي في حركة حماس، محمود الزهار، في مقابلة له على قناة دريم المصرية، على حملة هدم الأنفاق بالقول إن النظام المصري السابق «على قسوته»، لم يسمح بتجويع قطاع غزة.**

رأى عزام الأحمد، رئيس وفد حركة فتح في ملف المصالحة الفلسطينية، أن أزمة رام الله الأخيرة «اختراع»، قائلاً: «حتى الآن لا أعلم سبب المشكلة مع عزيز الدويك.» وقال الأحمد في حوار مع صحيفة «المدينة» السعودية: «كنتُ سعيدًا بتأجيل لقاء «المصالحة» مع حماس.. نظرًا لانشغالاتي»، مشددًا على أن ما تردد عن مطالبة قيادي في حماس بتغييره من منصبه في حوار المصالحة الفلسطينية «هو تصريح من أحد المعتوهين»، على حد تعبيره.

تحليل سياسي

ما الذي يؤخر الانتفاضة القادمة؟!

الانتفاضة الفلسطينية قادمة لا محالة. فالغليان الشعبي في الضفة الغربية لا يمكن إلا أن يتحول الى انفجار كبير. الأوضاع الاقتصادية والمالية وصلت الى مستوى غير مسبوق من الانحدار. وقضية الأسرى تحاصر كل بيت فلسطيني في الضفة الغربية. أما انتصار «دولة فلسطين» في الأمم المتحدة، فسرعان ما تبخر.. وأصحابه أنفسهم بالكاد يذكرونه!

المسكنات التي منحت للسلطة الفلسطينية لن تستطيع منع الانفجار القادم لأنها ببساطة تسكن وجع رأس السلطة، وتستخدم لسد نفقات تحركات كبار رجالات السلطة، ولكنها لا تنعكس إيجاباً في حياة الناس. فملايين «الشواقل» الصهيونية لا تصل الى جيوب الموظفين، وهي بالتأكيد غير قادرة على تحريك الأسواق المحاصرة بأكثر من ٦٠٠ حاجز صهيوني، في ظل تخلي عربي فاضح، بعد أن تبيّن أن شبكة الأمان المالي العربية فيها ثقوب كبيرة لا ترقع!

رئيس السلطة، محمود عباس، سارع – منذ اليوم الأول للغضب الفلسطيني على تصفية الشهيد عرفات جرادات – الى ترؤس اجتماع أمني أعطى بموجبه تعليمات واضحة للإيفاء بالتعهد الذي قطعه على نفسه ما دام رئيساً للسلطة. فهو صاحب التصريح الشهير: «في عهدي لن تكون هناك انتفاضة!» وسرعان ما ألغيت إجازات جميع أفراد وضباط أجهزة أمن السلطة، الذين انتشروا في كل شوارع المناطق (أ)، لاعتراض أية احتجاجات، واعتقال المحتجين، ورصد رماة الحجارة وتعقبهم.

يراهن محمود عباس على «دسامة» زيارة أوباما الى فلسطين المحتلة. فالأحاديث التي يتم تداولها هناك هي أن أوباما يحمل في جعبته إما حلاً سحرياً يجبر نتنياهو على جدولة الانسحاب، وإما هبة مالية سخية تنقذ السلطة من الانهيار، وإما الاثنين معاً!!

لكن المهللين للزيارة يتناسون أن أوباما نفسه هو الذي ورط عباس في التمسك بشرطه بعدم التفاوض في ظل الاستيطان. وأوباما نفسه لم يستقبل عباس في واشنطن إلا مرة واحدة. ووزيرة خارجيته السابقة هي التي قالت أنها لن تذرف الدموع إذا ذهب عباس الى البيت. ووزير خارجيته الجديد، جون كيري، هو الذي قال إن أوباما لا يحمل في جعبته شيئاً!! فعلى ماذا يراهن المراهنون؟!

الغريب في أمر عملية التسوية أنه تناوب على عهدها كل ألوان الطيف الصهيوني: من أقصى اليمين الى أقصى اليسار، الى قلب الوسط.. وخبرت الديموقراطيين والجمهوريين في البيت الأبيض.. وكانت النتيجة واحدة: أن الرهان على الولايات المتحدة هو سراب بسراب!

فهل يبقى لشعبنا الفلسطيني غير الانتفاضة والمقاومة سبيلاً؟!

أخبار الجهاد

حركة الجهاد: زيارة أوباما للقدس هي إعلان حرب

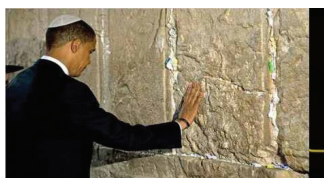

قالت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، إن زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الى مدينة القدس بحراسة «إسرائيلية»، يعدّ بمثابة «إعلان حرب من الولايات المتحدة على الشعب الفلسطيني».

ودعا خضر حبيب، القيادي في الحركة، الفلسطينيين في مدينة القدس، إلى اعتراض زيارة أوباما ومواجهتها بانتفاضة عارمة، حال تهجم عليهم ووصف المقاومة بـ «الإرهاب»، مؤكداً أن الاحتلال الذي يدافع عنه أوباما سينتهي قريباً على يد الشعب الفلسطيني، مضيفاً:» هو يعلم أنه لا مستقبل لإسرائيل على أرضنا».

وفي السياق ذاته، قال القيادي في الحركة، خالد البطش: «إن الجماهير الفلسطينية في القدس لن تسمح للرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بزيارة المسجد الأقصى تحت حراسة «إسرائيلية»، مضيفاً أن «المقدسيين سيتصدون له وسيمنعونه وسيرجمونه بالأحذية»، موضحاً أن «إقدام أوباما، على زيارة الأقصى بحراسة «إسرائيلية» هو إعطاء شرعية للاحتلال بالمسجد الأقصى، ولذلك يجب التصدي له».

حركة الجهاد الإسلامي تنتقد هدم الأنفاق

انتقد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أحمد المدلل، قرار المحكمة المصرية الذي قضى أمس بإغلاق كافة الأنفاق الحدودية المنتشرة بين غزة وجمهورية مصر العربية، والتي أنشئت منذ فرض الحصار على غزه في عام ٢٠٠٧.

وأكد المدلل أن الانفاق تعتبر الشريان الوحيد للقطاع التي يتمكن من خلالها سد حاجته اليومية، نعتبراً أن إغلاق الأنفاق دون فتح المعابر بين القطاع والدول المجاور، أو فتح ممرات بديلة، سيكون بمثابة فرض «حصار جديد» على غزة وسكانها بشكل كامل عن قطاع غزة، والبحث عن ممرات رسمية يتم من خلالها إدخال المواد التموينية اللازمة للحياة.

وطالب المدلل جمهورية مصر العربية أن تقوم، قبل إصدار القرارات بشأن الأنفاق، برفع الحصار

في رحاب الإسلام

لهذا تخلّفنا

يحقِ للمرء أن يتساءل: لماذا تخلف المسلمون عن ركب الحضارة، وصاروا لقمة سائغة تلوكها الأمم؟ سيسارع البعض إلى الإجابة: لأننا بعيدون عن الله عزوجل.

ولكن إذا كان المسلمون بعِيدين عن الله، فمن هو القريب إذاً؟ الحقيقة أننا قريبونِ من الله.. لكننا قريبون جداً في العبادات الشعائرية، من صلاة وصيام وزكاة وحج وتسبيح، وبعيدون عنه جداً في المعاملات والأخلاق والسلوك القويم. قريبون منه في تطبيق أحكام الأحوال الشخصية من زواج وطلاق وميراث؛ وبعيدون كل البعد في تطبيق أحكام الحدود و المعاملات الاقتصادية والاجتماعية. قريبون منه في المظهر، بعيدون عنه في الجوهر.

قريبون منه في الغيرة على الرموز الدينية وما تتعرض له من إساءات؛ بعيدون عنه في الغيرة الجوهرية على تطبيق المفاهيم القرآنية والنبوية في الحكم والسياسة والاقتصاد والاجتماع الانساني، واتخاذ الرسول قدوة حسنة (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

ولكن، هل تقوم الخلافة في الأرض بالعبادات الشعائرية؟ فمن الذي يبني الأرض ويطور الحياة ويسهم في إسعاد البشرية؟ إننا بعيدون عن العلم و الاختراع والاكتشاف و البحث العلمي. بعيدون عن التصدير، مولعون بالاستيراد. إننا أمة مستهلكة، تنتظربفارغ الصبر ما تصنعه لها الدول المسيطرة تكنولوجيا من اختراعات جديدة.

أمة طعامها ولباسها وسلاحها ومعداتها في أيدي أعدائها، فكيف تنتصر؟ بل كيف تعيش؟!

لا يكفي أن ننتقد الغرب وغير المسلمين على بعدهم عن دين الإسلام؛ بل ينبغي أن ننتقد أنفسنا على انعدام الحرية والعدالة والمساواة في بلادنا الإسلامية؛ وعلى غياب القوانين والأنظمة العادلة؛ وعلى تفلتنا من ضوابط الشرع الحنيف في العدل والمساواة والحق والخير والنظام. بهذا نصبح قريبين من الله، وبهذا نلحق بركب الدول المتحضرة، بل ونسبقها. إذا فنحن بعيدون فعلاً عن الله، ولكن ليس بالمفهوم السطحي للقرب والبعد المتعلق بحصر التدين في العبادات الشعائرية. بعيدون لأننا فهمنا الإسلام زهداً يقربنا من الدار الآخرة فقط؛ متجاهلين أن الدنيا هي دارنا الأولى التي طالبنا الله عز وجل بإقامة الخلافة فيها على أسس الدين والعلم والنظام والقانون والعدل والمساواة. ساعتئذ، لا تتداعى علينا الأمم كما، هو حاصل اليوم، ولا نظل غثاء كغثاء السيل.

العينا: الجهاد الإسلامي حريصة على تحييد المخيمات

زار وفد من لجنة متابعة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى مخيمات لبنان مكتب حركة الجهاد الإسلامي في مخيم عين الحلوة، والتقى مسؤول العلاقات السياسية في الحركة، شكيب العينا. واستعرض الطرفان سبل مساعدة النازحين من سوريا إلى مخيمات لبنان، وبالأخص في مخيم عين الحلوة. وأكد العينا للوفد أن حركة الجهاد الإسلامي بادرت منذ البداية الى تقديم مساعدات لأهلنا النازحين، وهي مستمرة في دعمها لصمودهم، ولن تدخر جهداً في التخفيف من حجم المعاناة الكبير، ومشدداً في الوقت نفسه على ضرورة قيام الأونروا بمسؤولياتها كاملة للتخفيف من المعاناة الكبيرة التي يعيشها النازحون الى مخيمات لبنان، لأنها تتحمل المسؤولية مرتين: مرة لأنها المؤسسة الدولية الشاهد على نكبة فلسطين وأهلها وتأمين حاجات اللاجئين الفلسطينيين المعيشية والصحية والتعليمية، ومن ضمنهم اللاجئين في سوريا، ومرة ثانية لأنها مع نية بالتواصل مع الدول المانحة التي تقدم مساعدات للنازحين من سورية، وخاصة في ظل سياسات الحكومات اللبنانية المتعاقبة التي تحرم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من حقوقهم.

وفي إطار منفصل، أكد العينا ثبات موقف حركة الجهاد في لبنان مما يجري على الساحة اللبنانية، مشدداً على التزام الحياد لما فيه مصلحة المخيمات وأمن لبنان، رافضاً الحديث عن إنجرار الفلسطينيين في المخيمات إلى أي صراع في لبنان أو المنطقة.

حركة الجهاد الإسلامي تدعو الى تشكيل مرجعية لحماية المخيمات من مشاريع الفتنة

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أبو سامر موسى، على أهمية دور المقاومة في استرداد الحقوق، مؤكداً أنها «الخيار الأصوب في حماية المقدسات ووقف الإستيطان وتحرير الأسرى من سجون العدو، بعد أن أثبت الواقع عُقم طريق المفاوضات التي تدور في حلقة مفرغة، وأن العدو لا يرضخ إلا للقوة».

كلام موسى جاء خلال في كلمة له في اعتصام تضامني مع الأسرى في مدينة صور، حيث دعا إلى «تشكيل إطار قيادي فاعل للشعب الفلسطيني بشكل عام، وتشكيل مرجعية سياسية موحدة في لبنان، بشكل خاص، لمواجهة الأخطار المحدقة بالشعب الفلسطيني، والتصدي لكل

المشاريع التي تستهدف الزج بالمخيمات في أتون الفتنة المذهبية التي يروج لها البعض».

كاريكاتير

وكالة القدس للأنباء
www.alqudsnews.net